

Distr.: General
1 June 2022
Arabic
Original: English



قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك

تقرير الأمين العام

أولاً - مقدمة

1 - يقدّم هذا التقرير سرداً للأنشطة التي اضطلعت بها قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك (القوة) خلال الفترة من 21 شباط/فبراير إلى 20 أيار/مايو 2022، عملاً بالولاية المنصوص عليها في قرار مجلس الأمن 350 (1974) والممدّدة في قرارات لاحقة للمجلس كان آخرها القرار 2613 (2021).

ثانياً - الحالة في منطقة العمليات وأنشطة القوة

2 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تسنّى الحفاظ على وقف إطلاق النار القائم بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية عموماً، رغم وقوع عدة انتهاكات لاتفاق فض الاشتباك بين القوات الإسرائيلية والقوات السورية لعام 1974. وظلت الحالة الأمنية العامة في منطقة عمليات القوة متقلبة، حيث استمر النشاط العسكري في المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة في انتهاك لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، بما في ذلك القرار 2613 (2021).

3 - وتبلغ القوة عن جميع انتهاكات خط وقف إطلاق النار التي ترصدها في سياق بذلها قصارى جهدها للحفاظ على وقف إطلاق النار وكفالة التقيد به بصرامة، على النحو المنصوص عليه في اتفاق فض الاشتباك بين القوات. وتشكل جميع حوادث إطلاق النار عبر خط وقف إطلاق النار، وكذلك عبور الطائرات والطائرات المسييرة والمركبات العسكرية والأفراد العسكريين، فضلاً عن الأفراد الآخرين، لخط وقف إطلاق النار انتهاكات للاتفاق. وواصلت قيادة القوة، في إطار تفاعلاتها المنتظمة مع كلا الجانبين، دعوة الطرفين إلى ممارسة ضبط النفس وتجنب أي أنشطة قد تؤدي إلى تصعيد الحالة.

4 - وفي وقت متأخر من يوم 22 شباط/فبراير، شاهد أفراد الأمم المتحدة في مركز المراقبة 73 دورية تابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي تتألف من ثلاث دبابات قتال رئيسية وحفارة واحدة تعبر خط وقف إطلاق النار وتقوم بدورية داخل المنطقة الفاصلة، على بعد كيلومتر واحد جنوب شرق مركز المراقبة. وفي وقت لاحق، تحركت اثنتان من الدبابات باتجاه الشمال الغربي. وتحركت الدبابة الثالثة باتجاه الشمال الغربي



في الساعات الأولى من الصباح. وفي 23 شباط/فبراير، لاحظ أفراد الأمم المتحدة في مركز المراقبة 73 وجود دبابتين قتال رئيسيتين تابعتين لجيش الدفاع الإسرائيلي النار تتفدان دورية داخل المنطقة الفاصلة. وغادرت الدبابتان المنطقة في وقت لاحق باتجاه الشمال الغربي. وفي وقت متأخر من يوم 12 نيسان/أبريل، شاهد أفراد الأمم المتحدة في مركز المراقبة 73 دبابتين تابعتين لجيش الدفاع الإسرائيلي تعبران خط وقف إطلاق النار وتقومان بدورية لفترة وجيزة داخل المنطقة الفاصلة، على بعد 3 كيلومترات من قرية جباتا الخشب.

5 - وفي وقت مبكر من يوم 23 شباط/فبراير، شاهد أفراد الأمم المتحدة في المواقع 10 ألف و 27 و 32 و 60 ومعسكر عين زيوان ومركزي المراقبة 73 و 51 سبعة مقذوفات أطلقت من الجانب ألفا (الجلان الذي تحتله إسرائيل)، على بعد كيلومترين تقريبا غرب معسكر عين زيوان، مما أثر على محيط القنيطرة في المنطقة الفاصلة. وبعد ذلك مباشرة، لاحظ أفراد الأمم المتحدة في المواقع 10 ألف و 27 و 60 و 68 وبوابة تشارلي ومركزي المراقبة 51 و 73 أربعة صواريخ أطلقت من الجانب ألفا، على بعد كيلومتر واحد تقريبا جنوب غرب مركز المراقبة 73 التابع للأمم المتحدة، مما أثر على محيط قرية رويحينة في منطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو، على بعد حوالي 150 مترا من الموقع 68 التابع للأمم المتحدة. واحتفى أفراد الأمم المتحدة في الموقع بالملاجئ، حيث بقوا فيها لمدة ساعتين تقريبا.

6 - وفي 24 شباط/فبراير، شاهد أفراد الأمم المتحدة في الموقع 80 طائرتين مجهولتي الهوية قادمتين من الجانب ألفا تطيران عبر خط وقف إطلاق النار فوق الموقع ثم تعودان باتجاه الجانب ألفا. وقرابة الوقت نفسه، لاحظ أفراد الأمم المتحدة صاروخين في الجو بالقرب من تل الأحمر الغربي في منطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو. ولم تتمكن القوة من تحديد نقطة انطلاق الصاروخين. ولاحظ أيضاً أفراد الأمم المتحدة في الموقع 80 صاروخين، على بعد 5 كيلومترات تقريبا شرق الموقع، يعترضان الصاروخين اللذين كان أفراد المتحدة في الموقع 80 قد شاهدهما في الجو. وفي اليوم نفسه، لاحظ أفراد الأمم المتحدة في الموقع 68 صاروخا يطلق من طائرة من الجانب ألفا على مسافة 3 كيلومترات غرب الموقع باتجاه الجانب برافو.

7 - وفي ست مناسبات منفصلة، في 25 شباط/فبراير، و 8 و 16 و 19 و 21 آذار/مارس، و 29 نيسان/أبريل، شاهد أفراد الأمم المتحدة في مراكز المراقبة 54 و 51 و 73 دورية تابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي تطلق أعيرة نارية من أسلحة صغيرة على المنطقة الفاصلة لدرء رعاة بالقرب من السياج التقني الإسرائيلي.

8 - وفي وقت متأخر من يوم 30 آذار/مارس، شاهد أفراد الأمم المتحدة في الموقع 27 ثلاثة أفراد مسلحين من أفراد قوات الأمن السورية وهم يتحركون من نقطة مراقبة في المستشفى "القديم" في القنيطرة في المنطقة الفاصلة باتجاه السياج التقني الإسرائيلي. وبعد ذلك، سمع أفراد الأمم المتحدة في الموقع 27 ما لا يقل عن 15 رشقة من نيران الأسلحة الصغيرة من نقطة المراقبة التابعة لقوات الأمن السورية. وفي وقت لاحق، أبلغ جيش الدفاع الإسرائيلي القوة بأن أفرادا مجهولي الهوية على الجانب برافو أطلقوا أعيرة نارية من أسلحة صغيرة على طائرة مسيرة تابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي تعمل على الجانب ألفا. وأبلغت السلطات السورية القوة بأن أفراد قوات الأمن السورية أطلقوا أعيرة نارية على طائرات مسيرة عبرت خط وقف إطلاق النار إلى داخل المنطقة الفاصلة. وأجرت القوة اتصالات مع كلا الطرفين لمنع تصعيد الحالة.

9 - وفي 14 آذار/مارس و 3 نيسان/أبريل، شاهد أفراد الأمم المتحدة في الموقع 80 طائرة مسيرة تحلق من الجانب ألفا عبر خط وقف إطلاق النار. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، شاهد أفراد الأمم المتحدة في مواقع مختلفة في عدة مناسبات طائرات مسيرة تحلق فوق المنطقة الفاصلة. ولم تتمكن القوة من تحديد نقاط انطلاق الطائرات المسيرة.

10 - وفي 11 أيار/مايو، شاهد أفراد الأمم المتحدة في الموقع 10 ألف ومركز المراقبة 71 وسمعو أثر سبع مواد شديدة الانفجار في موقع تابع لقوات الأمن السورية في المنطقة الفاصلة، على بعد حوالي 300 متر شمال موقع الأمم المتحدة. وفي الوقت نفسه تقريبا، لاحظ أفراد الأمم المتحدة في مركز المراقبة 73 خمسة مقذوفات أطلقت من الجانب ألفا مما أثر على موقع قوات الأمن السورية. ونظرا لقرب نقاط ارتطام المقذوفات، احتتمى أفراد الأمم المتحدة في الموقع 10 ألف ومركز المراقبة 71 بالملاجئ حيث بقوا فيها لمدة ساعتين تقريبا. وتواصلت القوة مع الطرفين من أجل تهدئة الوضع.

11 - وفي وقت مبكر من يوم 11 أيار/مايو، شاهد أفراد الأمم المتحدة على الجانب ألفا خمسة مقذوفات أطلقت من ذلك الجانب باتجاه قرية جبباتا الخشب في المنطقة الفاصلة. وقرابة الوقت نفسه، شاهد أفراد الأمم المتحدة في الموقع 37 دخانا بالقرب من جبباتا الخشب. ولم تتمكن دورية تابعة للقوة أرسلت إلى القرية من العثور على أي أثر أحدثته المقذوفات.

12 - واستمر دوي الانفجارات القوية المتقطعة ورشقات الرشاشات الثقيلة ونيران الأسلحة الصغيرة في المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو. وقدرت القوة أن هذا النشاط العسكري يُعزى إلى تجبيرات متحكم فيها لذخائر غير منفجرة جرت في إطار عملية لإزالة المتفجرات والتدريب يقوم بها أفراد القوات المسلحة السورية. ورصدت القوة استمرار وجود أفراد تابعين للقوات المسلحة السورية، بعضهم مسلحون، يعملون في عدة نقاط تفتيش داخل المنطقة الفاصلة في انتهاك لاتفاق فض الاشتباك بين القوات.

13 - ويشكل استمرار وجود منظومات القبة الحديدية ومنظومات المدفعية ومنظومات إطلاق الصواريخ المتعددة في منطقة الحد من الأسلحة على الجانب ألفا انتهاكا في كل حالة من الحالات. فوفقا لاتفاق فض الاشتباك بين القوات، يشكل وجود أي معدات عسكرية غير مأذون بها أو أفراد غير مأذون لهم في المنطقة الفاصلة أو منطقة الحد من الأسلحة انتهاكا.

14 - واحتجت القوة لدى الطرفين على كل ما رصدته من انتهاكات لاتفاق فض الاشتباك، بما في ذلك إطلاق النيران في اتجاه المنطقة الفاصلة وعبرها وكذلك عبر خط وقف إطلاق النار، ووجود معدات غير مأذون بها وأفراد غير مأذون لهم في المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة، وعبور أفراد من جيش الدفاع الإسرائيلي وطائرات مسيرة لخط وقف إطلاق النار وكذلك عبور مدنيين هذا الخط من الجانب برافو. وتواصلت القوة عن كثب مع الطرفين من أجل تهدئة الحالة، بما في ذلك خلال فترات التوتر الشديد.

15 - وفي رسالة مؤرخة 27 نيسان/أبريل موجهة إلى رئيسة مجلس الأمن وإلي (S/2022/355)، أفاد المندوب الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة، بسام صباغ، "بأن جيش الاحتلال الإسرائيلي قد ارتكب عدواناً جويًا صاروخياً على بعض النقاط المحيطة بالعاصمة دمشق، وذلك عند الساعة 12:41 من فجر اليوم الأربعاء الموافق 27 نيسان/أبريل 2022، مستخدماً رشقاتٍ من الصواريخ التي تم إطلاقها من اتجاه طبريا المحتلة، مما أدى إلى استشهد أربع جنود وجرح ثلاثة آخرين ووقوع بعض الخسائر المادية". في رسالة مؤرخة 10 نيسان/أبريل موجهة إلي (A/76/795-S/2022/304)، أفاد وزير الخارجية

والمغتربين للجمهورية العربية السورية، فيصل المقداد، بمعلومات "بخصوص العدوان العسكري الذي شنته مقاتلات إسرائيلية حوالي الساعة 6:45 من مساء يوم السبت 9 نيسان/أبريل 2022، من اتجاه شمال لبنان، والذي استهدف بعض المناطق في المنطقة الوسطى من سورية وتصدت له وسائل الدفاع الجوي السورية". وفي رسالة مؤرخة 16 أيار/مايو موجهة إلى رئيسة مجلس الأمن وإلي (S/2022/396)، أفاد المندوب الدائم للجمهورية العربية السورية "بأن جيش الاحتلال الإسرائيلي ارتكب عدواناً جويًا برشقاتٍ من الصواريخ من جهة البحر المتوسط غرب بانياس مستهدفاً بعض النقاط في المنطقة الوسطى، وذلك حوالي الساعة 8:20 من مساء يوم الجمعة 13 أيار/مايو 2022".

16 - وواصلت القوة رصد حالات يومية لعبور أفراد مجهولي الهوية خط وقف إطلاق النار من الجانب برافو وارتأت أن هؤلاء الأفراد هم رعاة ومزارعون من المناطق المجاورة يرعون الماشية وصيادون يحملون أسلحة. وظل جيش الدفاع الإسرائيلي يعرب عن قلقه البالغ من عمليات العبور، التي ذكر أنها تشكل تهديداً لسلامة وأمن أفراد الذين يعملون على مقربة من خط وقف إطلاق النار. وفي آذار/مارس، أصدرت السلطات السورية بطاقات هوية للرعاة في بعض المجتمعات المحلية في القنيطرة والرفيد لتمكينهم من التنقل داخل المنطقة المحيطة بخط وقف إطلاق النار ولمنع تكرار حوادث إطلاق الأعيرة النارية. وتولت القوة تنسيق هذا النشاط مع كلا الطرفين. وواصلت القوة التنسيق مع كلا الطرفين بخصوص إصدار بطاقات هوية مماثلة للرعاة في قرية جبانا الخشب، التي تقع في محيط خط وقف إطلاق النار.

17 - وفي ثلاث مناسبات منفصلة، في 16 و 17 و 19 آذار/مارس، أرسلت دوريات تابعة للقوة للتحقيق في حوادث أبلغ عنها جيش الدفاع الإسرائيلي بشأن أضرار زعم أن أفراداً من الجانب برافو ألحقوها بالسياج التقني الإسرائيلي. ولم تتمكن دوريات القوة من تأكيد هذه الحوادث. وزادت القوة من دورياتها في محيط مواقع الحوادث المزعومة لمنع أي تصعيد للحالة.

18 - وفي 8 آذار/مارس، وفرت القوة، بناء على طلب الطرفين، الدعم للجنة الدولية للصليب الأحمر في تيسير عودة طالبين، من الجانب برافو إلى الجانب ألفا عن طريق معبر القنيطرة.

19 - وارتأت القوة أن الحالة الأمنية في الجزأين الشمالي والأوسط من منطقة عملياتها على الجانب برافو قد تحسنت بوجه عام، ولكن تظل متقلبة في الجزء الجنوبي، حيث تقع بحسب التقارير حوادث أمنية في مواقع في منطقة الحد من الأسلحة، بما في ذلك على طول طرق دوريات القوة في محافظة درعا. وأفادت مصادر علنية بأن أجهزة متفجرة يدوية الصنع فجرت في قرية ناعفة في 28 شباط/فبراير، مما أدى إلى مقتل أحد أفراد قوات الأمن السورية، وفي مدينة إنخل في 1 آذار/مارس، مما أدى إلى إصابة أربعة مدنيين بجروح. وفي 23 نيسان/أبريل، أفادت مصادر علنية بانفجار متفجرات من مخلفات الحرب في تسيل، مما أدى إلى إصابة طفل بجروح. ووردت تقارير إعلامية أفادت بوقوع تفجيرات لأجهزة متفجرة يدوية الصنع محمولة على مركبة في كفر شمس في 1 أيار/مايو وفي الرفيد في 4 أيار/مايو، وبوقوع عمليات اغتيال نفذتها عناصر مسلحة مجهولة قتل فيها عضو سابق متصالح في جماعة مسلحة في نوى في 19 شباط/فبراير وشخصان بين جاسم ونوى في 30 آذار/مارس.

20 - وواصلت القوة تنفيذ الولاية المنوطة بها في سياق التدابير التي اتخذتها سلطات إسرائيل والجمهورية العربية السورية لمكافحة انتشار جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). وظلت تلك التدابير تشمل فرض قيود على حركة أفراد الأمم المتحدة وخضوعهم لفحوص إلزامية وللحجر الصحي بعد أي عبور بين الجانبين

وأى تحركات عبر الحدود بين الجمهورية العربية السورية ولبنان. وواصلت القوة تلقيح أفرادها العسكريين والمدنيين. وثبتت إصابة ستة من أفراد القوة بكوفيد-19 وقد تعافوا منذ ذلك الحين.

21 - ومنذ مطلع آذار/مارس 2020 وجيش الدفاع الإسرائيلي يقيد حركة أفراد القوة وفريق المراقبين في الجولان عبر بوابة ألفا عند معبر القنيطرة، ولا يفتح البوابة إلا على أساس كل حالة على حدة، الأمر الذي ظل يؤثر على الأنشطة العملية والإدارية للبعثة. وظلت القوة تتواصل مع جيش الدفاع الإسرائيلي فيما يتعلق بتسيير عبور أفراد القوة وفريق المراقبين في الجولان عبر معبر القنيطرة، ولا سيما فيما يتعلق بضرورة عبور أفراد الأمم المتحدة فقط بالوثائق التي تصدرها القوة عند البوابة ألفا والعودة إلى إجراءات العبور المعمول بها. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2021، أبلغت السلطات السورية القوة بأنها قررت العودة إلى الإجراءات المعمول بها لتسيير حركة أفراد القوة وإمداداتها عبر بوابة برفو عند معبر القنيطرة.

22 - واستمرت القوة في التواصل مع جيش الدفاع الإسرائيلي بهدف معالجة القيود المفروضة على التنقل والعبور من الجانب ألفا عبر السياج التقني الإسرائيلي للوصول إلى مراكز المراقبة التابعة للأمم المتحدة في المنطقة الفاصلة.

23 - وفي 18 أيار/مايو، يسر جيش الدفاع الإسرائيلي أول عملية تفتيش تقوم بها القوة، من خلال فريق المراقبين في الجولان، للمواقع العسكرية في منطقة الحد من الأسلحة على الجانب ألفا، منذ آذار/مارس 2020. وواصلت القوة التواصل مع السلطات السورية لتسيير استئناف عمليات التفتيش على الجانب برفو في المستقبل القريب، بعد عملية التفتيش الأخيرة، التي أجريت في 9 آب/أغسطس 2021 في مواقع القوات المسلحة السورية في الجزء الشمالي من منطقة الحد من الأسلحة.

24 - وفي إطار العودة إلى التنفيذ الكامل للولاية، واصلت القوة عملية إصلاح وتجديد وإعادة طلاء البراميل المستخدمة لتحديد خط وقف إطلاق النار والخط برفو، اللذين يحددان المنطقة الفاصلة، وقد أصلحت 34 برميلا على طول خط وقف إطلاق النار و 93 برميلا على طول الخط برفو. وواصلت القوة التشاور مع الطرفين بشأن أنشطة إصلاح البراميل.

25 - واستمر إحراز التقدم في عودة القوة تدريجياً إلى الجانب برفو رغم القيود المفروضة على أعمال البناء بسبب التدابير المتخذة للحد من تفشي كوفيد-19. ولا يزال تجديد مركز المراقبة 58 مستمراً، حيث من المقرر أن يعيد المراقبون العسكريون من فريق المراقبين في الجولان شغله في حزيران/يونيه 2022.

26 - وظلت عمليات القوة تتلقى الدعم من المراقبين العسكريين التابعين لهيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة في فريق المراقبين في الجولان، الذين يعملون تحت الإشراف العملي للقوة، وظلت تحتفظ بتسعة مراكز للمراقبة الثابتة داخل منطقة عمليات القوة وبمركز مراقبة مؤقت على خط وقف إطلاق النار. وظل تركيز فريق المراقبين في الجولان منصباً على المراقبة الثابتة المستمرة وعلى الإلمام بالأوضاع السائدة. والمراقبون العسكريون مكلفون أيضاً بإجراء تحقيقات في الحوادث التي تقع داخل منطقة عمليات القوة.

27 - وواصلت القوة تسيير دورياتها العملية الشهرية على الطرق في المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة، حيث نفذت 1 377 نشاطاً عملياً في شباط/فبراير و 1 529 في آذار/مارس و 1 419 في نيسان/أبريل. وتغطي طرق دوريات القوة المنطقة الفاصلة بكامل عرضها و 70 في المائة من منطقة الحد من الأسلحة. وظلت الحالة الأمنية في الجزء الأوسط من منطقة العمليات وتقلب الحالة الأمنية في القطاع

الجنوبي يبطنان التقدم المحرز على مستوى فتح طرق جديدة للدوريات في منطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو.

28 - وظلت حركة أفراد القوة عبر لبنان مقيّدة بسبب التدابير المتصلة بكوفيد-19 والمتطلبات الإدارية التي يفرضها لبنان. وخلال هذه الفترة، ظل الطريق بين بيروت ودمشق، عبر معبر جديدة والمصنع الحدودي، وهو طريق رئيسي لإعادة تموين القوة، مفتوحاً أمام النقل التجاري للبضائع، مع إغلاق متقطع بسبب سوء الأحوال الجوية. وفي الآونة الأخيرة، أصبح هذا الطريق أيضاً هو الطريق الرئيسي للقوات التابعة للقوة التي تتناوب عبر بيروت.

29 - وظلت القوة ترى أن أفراد الأمم المتحدة في منطقة عملياتها ما زالوا معرضين لخطر كبير بسبب المتفجرات من مخلفات الحرب، بما في ذلك الذخائر غير المنفجرة والألغام، وكذلك بسبب التهديد المرجح الناجم عن احتمال وجود خلايا نائمة من الجماعات المسلحة.

30 - وواصلت القوة تنفيذ وتحديث خطط الطوارئ التي وضعتها لتعزيز وإخلاء المواقع ومراكز المراقبة على الجانبين ألفا وبرافو، إضافةً إلى إجراء عمليات محاكاة وتمارين وتدريبات على نحو منتظم تأهباً لحالات الطوارئ المحتملة التي تم تحديدها. واستمر اتخاذ تدابير للحد من المخاطر، بما في ذلك تدابير حماية القوات، في المواقع ومراكز المراقبة وفي قاعدة العمليات في معسكر عين زيون وفي المقر في معسكر نبع الفوار.

31 - ولم تبلغ القوة عن أي حالات سوء سلوك. وواصلت البعثة تنفيذ الأنشطة، بما في ذلك التدريب المنتظم للأفراد فيما يتعلق بمنع سوء السلوك والإنفاذ والإجراءات التصحيحية المتعلقة بسوء السلوك.

32 - وحتى 20 أيار/مايو، كانت القوة تتكون من 1 117 فرداً، من بينهم 76 امرأة من حفظة السلام. والأفراد المنشورون كانوا من أوروغواي (217)، وأيرلندا (132)، وبوتان (3)، وتشيكيا (4)، وغانا (6)، وفيجي (150)، ونيبال (409)، والهند (200)، وهولندا (1). وبالإضافة إلى ذلك، تلقت القوة في سياق أداء مهامها مساعدة من 79 مراقبا عسكريا من فريق المراقبين في الجولان، من بينهم 11 امرأة.

ثالثاً - تنفيذ قرار مجلس الأمن 338 (1973)

33 - أهاب مجلس الأمن، في قراره 2613 (2021)، بالأطراف المعنية أن تنفذ فوراً قراره 338 (1973). وقرر تجديد ولاية القوة لمدة ستة أشهر، أي حتى 30 حزيران/يونيه 2022، وطلب إلى الأمين العام أن يقدم كل 90 يوماً تقريراً عن التطورات التي تشهدها الحالة وعن التدابير المتخذة لتنفيذ القرار 338 (1973). وقد تناول تقريره عن الحالة في الشرق الأوسط (A/76/194)، المقدم عملاً بقرار الجمعية العامة 24/75 بشأن الجولان السوري، مسألة البحث عن تسوية سلمية للنزاع في الشرق الأوسط، ولا سيما الجهود المبذولة على مختلف المستويات لتنفيذ القرار 338 (1973).

34 - ومنذ توقف محادثات السلام غير المباشرة في كانون الأول/ديسمبر 2008، لم تجر أي مفاوضات بين الطرفين. وإنني أتطلع إلى حل سلمي للنزاع بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية وإلى استئناف الجهود الرامية إلى إيجاد تسوية تقضي إلى إحلال سلام شامل وعادل ودائم، حسبما دعا إليه مجلس الأمن في قراره 338 (1973) والقرارات الأخرى ذات الصلة بالموضوع.

رابعاً - الجوانب المالية

- 35 - خصصت الجمعية العامة، بموجب قرارها 303/75، مبلغاً قدره 61,2 مليون دولار للإنفاق على البعثة للفترة الممتدة من 1 تموز/يوليه 2021 إلى 30 حزيران/يونيه 2022.
- 36 - وحتى 12 أيار/مايو 2022، كانت الاشتراكات المقررة غير المسددة للحساب الخاص للقوة تبلغ 26,9 مليون دولار. وبلغ مجموع الاشتراكات المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام في ذلك التاريخ 2 821,6 مليون دولار.
- 37 - وسُددت تكاليف القوات وتكاليف المعدات المملوكة للوحدات، للفترة المنتهية في 31 كانون الأول/ديسمبر 2021، وفقاً لجدول التسديد الفصلي.

خامساً - ملاحظات

- 38 - في وقت متقلب بشكل خاص بالنسبة للمنطقة، ما زال يساورني القلق من استمرار حدوث انتهاكات لاتفاق فض الاشتباك بين القوات خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بما في ذلك انتهاكات وقف إطلاق النار التي وقعت في 23 و 24 شباط/فبراير و 11 أيار/مايو، التي شكلت أيضاً خطراً على أفراد الأمم المتحدة. وينبغي لجيش الدفاع الإسرائيلي أن يمتنع عن إطلاق النار في اتجاه المنطقة الفاصلة وعبر خط وقف إطلاق النار، كما ينبغي له أن يمتنع عن عبور خط وقف إطلاق النار. وما زلت قلقاً أيضاً من استمرار وجود القوات المسلحة السورية في المنطقة الفاصلة. وينبغي ألا توجد في المنطقة الفاصلة أي قوات أو أنشطة عسكرية باستثناء تلك التابعة للقوة. ويشكل استمرار وجود أسلحة ومعدات غير مأذون بها في منطقة الحد من الأسلحة على الجانبين ألفا وبرافو، وكذلك تحليق طائرات مسيرة فوق خط وقف إطلاق النار، انتهاكاً لاتفاق. وإنني أحث طرفي الاتفاق على ممارسة أقصى درجات ضبط النفس وعلى الامتنال للاتفاق. وما زلت أشجع أعضاء مجلس الأمن على دعم الجهود المبذولة لتوعية كلا الطرفين بخطورة التصعيد وضرورة الحفاظ على وقف إطلاق النار بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية.
- 39 - ولا يزال من المهم جداً أن يظل الطرفان على اتصال بالقوة. فجميع انتهاكات خط وقف إطلاق النار تزيد التوترات بين الطرفين الموقعين على اتفاق فض الاشتباك بين القوات وتقوض الاستقرار في المنطقة. وقد أسهم تواصل القوة المستمر مع الطرفين في تهدئة التصعيد في الأوقات التي اشتدت فيها حدة التوتر.
- 40 - ويظل استمرار التزام كل من إسرائيل والجمهورية العربية السورية باتفاق فض الاشتباك بين القوات ودعم وجود القوة أمراً أساسياً. ولا تزال العودة الكاملة للقوة إلى المنطقة الفاصلة تمثل أولوية بالنسبة لها. وإنني أعوّل على استمرار كلا الطرفين في التعاون من أجل تيسير إحراز تقدم في خطط القوة للعودة التدريجية إلى عملياتها ومواقعها في المنطقة الفاصلة وضمان تمكّنها من تنفيذ ولايتها بالكامل، بما يشمل عمليات التفتيش على كلا الجانبين. وفي الوقت نفسه، يجب أن يواصل الطرفان دعم تعزيز مهمة الاتصال التي تؤديها القوة.
- 41 - ونظراً إلى الاتجاه المقلق المتمثل في استمرار انتهاكات اتفاق فض الاشتباك بين القوات وتقلب الحالة الأمنية في الجزء الجنوبي من منطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو، نشعر بالقلق بشكل خاص

على سلامة وأمن الأفراد العسكريين والمدنيين في القوة وفريق المراقبين في الجولان. ولذا فمن المهم بصفة خاصة أن يواصل مجلس الأمن ممارسة نفوذه على الطرفين المعنيين من أجل كفالة تمكين القوة من العمل بسلامة وأمن والسماح لها بأن تعمل بحرية وفقاً للاتفاق. ويظل أيضاً من المهم أن يواصل الطرفان أيضاً تيسير نشر جميع الأفراد في قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك من أجل تنفيذ الولاية بفعالية.

42 - ويظل الدعم المستمر المقدم من الدول الأعضاء، ولا سيما ثقة البلدان المساهمة بقوات في القوة والتزامها به، من العوامل الرئيسية في قدرة القوة على الاضطلاع بولايتها. وإنني ممتن لحكومات أوروغواي وأيرلندا وبوتان وتشيكيا وغانا وفيجي ونيبال والهند وهولندا على مساهماتها والتزامها وعزمها، وعلى الروح المهنية الفائقة التي يتحلى بها أفرادها العسكريون في القوة. وأتوجه بالشكر أيضاً إلى الدول الأعضاء التي ساهمت بمراقبين عسكريين في هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة.

43 - وأرى أن استمرار وجود القوة في المنطقة أمرٌ ضروري. ولذا، أوصي بأن يمدد مجلس الأمن ولاية القوة لستة أشهر، حتى 31 كانون الأول/ديسمبر 2022. وقد أبدت حكومة الجمهورية العربية السورية موافقتها على التمديد المقترح. وأعربت حكومة إسرائيل أيضاً عن موافقتها عليه.

44 - وختاماً، أود أن أعرب عن تقديري لرئيس البعثة وقائد القوة، الفريق إيشوار هامال، وللأفراد العسكريين والمدنيين العاملين تحت قيادته في القوة، وللمراقبين العسكريين في فريق المراقبين في الجولان، الذين يواصلون أداء المهام الجسام التي كلفهم بها مجلس الأمن بكفاءة والتزام في ظل ظروف صعبة للغاية.

